

الباب الثاني الإطار النظري

أ. طريقة التعلم

الطريقة من اللغة اليونانية "Methodos". تكون هذه الكلمة من مقطعين ، وهما "Metha" وهي تجاوز أو خلال. و "Hodos" بمعنى الطريقة أو الكيفية. الطريقة تعني المسار الذي يتم اجتيازه لتحقيق الهدف. وسميت الطريقة بالطريقة في اللغة العربية، والطريقة في قاموس الاندونيسية الكبير الطريقة منظمة ومدروسة جيداً لتحقيق الهدف "بحيث يمكن فهم أن الطريقة تعني طريقة يجب اتباعها لتقديم المواد التعليمية من أجل تحقيق أهداف التدريس.¹

الحقيقة إن التعليم أمر مألوف في حياتنا الاعتيادية ، وكلما نجد من الخبراء من يتفق مع غيره وذلك بسبب التعريفات واختلاف النظريات . وإذا ما أردنا أن نعرف التعليم تعريفاً بسيطاً يمكننا القول أنه تعديل للسلوك من خلال الخبراء ، وثورندايك يعرف التعلم بقوله " أنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان " . وهنا يجدر بنا أن نميز بين التعليم وبين التقدم أو استمرار التحسن المفيد ، ذلك أن التعليم كما يقول جثري ويورز قد يكون تقديماً أو تراجعاً شأنه في ذلك شأن كثير من العمليات الأخرى ، وكذلك ليس كل تغير يمكن أن يسمى تعليماً . ووصف ثورب التعليم لأنه مجموعة تغيرات تكيفية تحدث السلوك المرء و هي في محصلتها تعبير عن خبراته في التلاؤم مع البيئة ، وباختصار فإن التعليم عملية تغير سلوك الإنسان يفعل الخبرة.²

إن طريقة التعلم هو طريقة (طريقة) يقوم بها المعلم من أجل التغلب على أنشطة التدريس لتحقيق وصول المعرفة للطلاب بطريقة أسهل مع وقت وتكلفة أقل . باختصار يمكن القول أن الطريقة هي طريقة يمكن من خلالها تحقيق هدف.³

¹ Metode, Wikipedia bahasa Indonesia ensiklopedia <http://id.wikipedia.org/wiki/Metode> diakses pada tanggal 11 November 2022.

² إشراف أحمد مشاري العدواني ، نظرية التعليم (دراسة مقارنة) . عالم المعرفة ، رقم ٧٠ أكتوبر ١٩٨٣ ، ص ١٦-

³ ممدوح نور الدين عبد ربه النبي ، طريقة التعليم لغة العربية في المؤسسة الرسمية وغير رسمية (ورقة مقدمة من اللجنة الاستشارية الوطنية للغة العربية ، يوحياكارتا ، بتاريخ ١٥-١٦ أكتوبر ١٩٨٨) ، ص. ٥

من أجل تحقيق أهداف التعلم التي تمت صياغتها، يجب أن يعرف المعلم أنواعًا مختلفة من الطريقة، لأنه من خلال معرفة الكثير من الطريقة المختلفة ، سيجد المعلم أنه من الأسهل تحديد الطريقة الأنسب للموقف والظروف.

تعتبر طرق التعليم التقليدية المختلفة للمعهد ضرورية لتحسينها، طرق تعليم ذات نوعية جيدة

١. توليد أفكار الطلاب وجذب انتباههم، لإشراك الطلاب والمعلمين في عرض الدروس، و يستند إلى أنشطة الطلاب التي تستخدم في المناقشة والحوار والطرق التعليمية المناسبة مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

٢. لتحفيز ميول الطالب ، أي أن هذه الطريقة تقوم على تحفيز الرغبة للطالب نفسه، أي تحفيزه حتى يريد شيئاً من مخرجات التعلم ، لذلك يجب على المعلم أن يذكر للطلاب، على سبيل المثال : الأخبار في الصحيفة ، أو الموقف ، سواء كانت حقيقية أو مصطنعة ، تثير رغبة الطلاب في تعلم الدرس

٣. أن طريقة التعليم تقوم على حقيقة أن الطلاب لديهم أهداف يجب تحقيقها من التعليم، مما يجعل الطلاب يعملون بنشاط لتحقيق هذا الهدف.

٤. أن هذه الطريقة تعتمد على الخطوات المحددة التي يسير عليها المعلم والطالب للوصول إلى الهدف، بالإضافة إلى طريقة التعلم ، هناك أيضا طريقة أخرى مستخدمة في تدريس طريقة الاستنباط ، وهي طريقة تعليمي عن طريق إعطاء (التدريس) القواعد العامة أولا ثم إعطاء الأمثلة المناسبة . الخطوات التي يجب اتباعها باستخدام هذه الطريقة هي كما يلي :

١. يقدم المعلم مقدمة قصيرة عن طريق إظهار عنوان موضوع الدرس.
٢. يكتب المعلم قواعد أو تعريفات معينة.
٣. يشرح المعلم القواعد أو يناقشها حتى يفهم الطلاب.

٤ . يعطي المعلم أمثلة تتعلق بالقواعد التي نوقشت للتوكيد على صحة القواعد.^٥
وقال أحمد صبري، أما الشروط التي يجب أن يأخذها المعلم في الاعتبار عند استخدام الطريقة عندما يتم التعلم وهو:

- ١ . يجب أن تكون الطريقة المستخدمة قادرة على تثقيف الطلاب في تقنيات الدراسة الذاتية.
- ٢ . الطريقة المستخدمة تمكن أن تولد الطريقة الدافع والإهتمام بالتعلم.
- ٣ . يجب أن تكون الطريقة المستخدمة قادرة على ضمان تطوير أنشطة شخصية الطالب.

ب . نوع طريقة التعلم

تعلم الكتاب التراث في المعاهد الإسلامي في إندونيسيا لها طريقة عامة وهي:

- ١ . باندوجان
الشيخ أو الأستاذ يقرآن و يبينان الكتاب، فالطلاب يفسر الكتاب أو يكتب ما يعتبر مهمًا حتى لا ينسى.
- ٢ . الدراسة في الفصل
هذا الطيق المستعمل في المعهد الإسلامي له الطلاب عادة، الشيخ أو الأستاذ يقرآن ويبينان في الفصل.
- ٣ . سوروجان
تستخدم هذه الطريقة لمعرفة قدرة الطلاب على قراءة الكتاب الأصفر وتعميق فهمهم، لأنهم يقدر أن يسئلوا الشيخ أو الأستاذ مباشرة.

ج . طريقة التعارف

قال الشيخ نور الأنوار الحاج المؤسس المعهد الإسلامي المعوف فاري كديري طريقة التعارف هي الطريقة صنفها، كان الإعداده بسبب تجربته في التعلم في المعهد الإسلامي السلفي لاعتيان ويداع طوبان، تعلم قراءة الكتاب في المعهد الإسلام السلفي تحتاج للنية القوية لأن فيه لا توجد طريقة تجعل

^٥ عبد المحسن أبا نامي وماني المانع ، مذاكيره في طرق تدرس اللغة لغير في ناطقين بها (جاكرتا : جامع الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، معهد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ، ١٤٠٤ هـ) ، ص . ٦١

الأسهل في تعلم قراءة الكتاب الأصفر. طريقة التعارف لديها أحرف أو مفاهيم مختلفة من المناقشة العالمية وبعد ذلك مفصلة. بهدف حيث سهلت الطلاب وتيقن في قراء الكتاب الأصفر، لأن الكثير من الناس يترددون في قراءة الكتاب الأصفر لأن العديد فيه النقاط الصغيرة يجب حفظها أولاً وأخيراً تنشغل به حتى لا تمارس قراءة الكتاب ابدأ.

وقفا لأستاذ أحمد فردوس، تتمتع طريقة التعارف بمفهوم بسيط وليس فيها الكثير من المواد في تعلمها الذي يعطي المزيد من الخبرة في ممارسة قراءة الكتاب، وفي طريقة التعارف الذي يميزها عن غيرها من طريقة تعلم الكتاب نقطتان مهمتان. هما:

١. الصيغة حدد ، أكد ، مارك (٣T)

صيغة حدد ، أكد ، مارك (٣T) هي صيغة قراءة الكتاب بطريقة التعارف التي يجب فهمها وممارستها. صيغة حدد ، أكد ، مارك (٣T) تسهل على الطلاب تطبيق مواد النحو والصرف، إن استخدام الصيغة حدد ، أكد ، مارك (٣T) لا تجعل الطلاب قادرين على قراءة الكتاب فقط، بل تمكنهم أيضاً معرفة تفاصيل الكلمة وقفا لأستاذ أحمد زين الوطن.

٢. الصيغة دراسات الكفاءة الطلب (SKS)

هذا الصيغة هي الصيغة سوروجان لطريقة التعارف ، حيث يقوم الطلاب بأداء سوروجان للكتاب وفقاً لجدول محدد مسبقاً، فإن سوروجان الكتاب هنا يشبه طريقة سوروجان المعتادة، ولكن نظراً لكتاب التحكم في سوروجان ، فإن وظيفته لمعرفة تقدم الطلاب وقفا لأستاذ أحمد سيدي.

٣. مهارة القراءة

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب ان يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، هذا هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يعترف الانسان و مختلف المعارف و الثقافة. هي وسيلة التعليم و أدواته في الدرس و التحصيل، وشغل اوقات الفراغ، والقراءة (عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما انها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعالي مما يجعل العمليات النفسية المرطبة بالقراءة معقدة الى درجة كبيرة. والقراءة بهذا المعنى تشمل الاستجابات الدخيلية لما هو مكتوب .

كما تشمل العمليات العقلية المختلفة التي تستلزم تدخل شخصية الانسان بكل جوانبها بغية تفسير المعاني, و الربط والا ستننتاج والنقد, والحكم على ما يقرأ⁶.

٤. العواقب التعلم

مسألة الوقت، من المقصود أن تنفيذ عملية التدريس والتعلم هو الكتاب يحدثان حتى الآن في العديد من المعاهد الإسلامية التي بها مدارس رسمية أو طلابها يذهبون إلى مدارس رسمية ليس لديها وقت كافٍ وصحي للدراسة. كثيرًا من الطالب لم يكن لديه إقامة أو معرفة الكتاب الأصفر، حتى يحتاج الأستاذ الوقت الطويل والصبر في تدريسه. في طريقة التعارف، يوجد بعض الطلاب لا يركزون على التعلم غالبًا، لأنهم لا يزالون متشككين أو غير متأكدين من قدراتهم ويحتاج إكمال فصل واحد في طريقة التعارف وقتًا طويلاً إذا كان هناك العديد من المشاركين الذين يشاركون في الفصل. لأنه يجب اعتباره واحدًا فواحدًا وقفًا لأستاذ أحمد صفي الدين.

٥. العوامل الداعمة

الدعم في التعلم هناك استاذ او استاذة المؤهلين وذوي الخبرة وفقًا لمجالات تخصصهم ، وتوافر المرافق والبنية التحتية الملائمة ، ويعيش غالبية الطلاب في مدارس داخلية إسلامية بحيث تكون البيئة مواتية تلقائيًا. الجهود التي بذلها الأستاذ للتغلب على العقبات في دراسة الكتاب الأصفر هي: بصرف النظر عن فترة ما بعد الظهر ، يتم التعلم أيضًا في الليل ، لذلك سيكون تعلم الكتاب الأصفر هو الأمثل. ويحاول الأستاذ دائمًا استكشاف إبداعاتهم حتى تكون الطريقة التي ينقلها الأستاذ إلى الطالب فعالة.

د. كتاب التراث

١. معنى كتاب التراث

من الجانب اللغوي أن " الكتاب " كلمة تأتي من اللغة العربية : كتب (ماضي) يكتب (مضارع) وكتابة (مصدر) ، وهو ما يعني : الكتابة ، والكتاب ، وبذلك يمكن أن تستخدم كلمه

⁶ ابراهيم محمد عطاء طرق تدريس اللغة العربية و التربية والدينية ، ومصر : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠) ص ١١٩ .

كتاب عاما لكل شيء في شكل مكتوب أو الكتب ، سواء ما يستخدم اللغة العربية والعجمية (غير العربية)

وأما كلمة أصفر في عبارة كتاب الأصفر أو كتاب التراث يدل على إحدى أنواع من الألوان ، مثل الأحمر والأزرق والأسود وغيرها ، ويسمى التراث لأنه من ورثة العلماء القدماء ، وإضافة عناصر اللون إلى إسم ، يمكن متجهة لعطاء السمة المميزة أو الصفة الخاصة لهذا الإسم من أجل سهولة أكثر معرفته وتفريقه عن كائنات متشابهة معا ، على سبيل المثال : سيارة زرقاء وسيارة حمراء ، ونفس النوع من السيارة ولكنها مختلفة من حيث اللون ، واحدة حمراء وأخرى زرقاء.

ومن الجانب الاصطلاحي ودعا أصفر لأن أصفر لأن الأصفر ورقة دفتر الملاحظات الذي تم جلبه من منطقة الشرق الأوسط في أوائل القرن العشرين . هو الكتب التي ألفها العلماء والتي تطبع على ورق أصفر . وفي المعهد الجامعة بجانب الإصطلاح " الكتاب الأصفر " يعم أيضا مصطلح " الكتب الكلاسيكية " ، للإشارة إلى كتاب من نفس النوع . وعموما أن الكتب لم تعط حركات (شكل) ، حتى ما يسمى كثيرا ب " الكتاب من دون الشكل وهناك أيضا من يسميه ب " الكتاب القديم " ، و ذلك لأن فترة ريجيه بعيدة جدا منذ وضعه أو إصداره حتى الآن.^٧

وفي عالم المدارس الداخلية الإسلامية، فإن أصول الكتاب التراث غير معروفة على وجه اليقين. ومع ذلك ، ذكر الكتاب التراث مأخوذ من وجهات نظر متنوعة. تم تقديم مصطلح "كتاب التراث" في الأصل من قبل الغرباء في المعهد الإسلامي منذ حوالي عقدين من الزمن بنبرة ازدراء (ازدراء). ويعتبرون من وجهة نظرهم كتابا منخفض المستوى عفا عليه الزمن وأحد أسباب ركود تفكير الناس. في البداية كان الأمر مؤلما جدا حقا ، ولكن بعد ذلك تم قبول اسم كتاب التراث كمصطلح تقني في المعهد الإسلامي.^٨ تم وضع مصطلح "كتاب كويننج" في كتاب التراث الإسلامي في العصور الوسطى والذي لا يزال يستخدمه بيسانترين حتى يومنا هذا.^٩

^٧ محمد نصر الله، تعليم كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية الإسلامية . (صحيفة تدريس اللغة العربية

: تولونج أغونج ، فولوم ٧ الرقم ٢ سنة ٢٠١٩) ، ٢٥٨.٢٥٩

^٨ Affandi Mochtar, *Membedah Diskursus Pendidikan Islam*, (Ciputat: Penerbit Kalimah, 2001), hlm. 36

^٩ Imam Bawani, *Tradisionalisme Dalam Pendidikan Islam*, (Surabaya: Al- Ikhlas,1990) hlm. 134

من وجهة نظر علي يافي ، فإن معنى الكتاب التراث يميل إلى أن يكون سلبياً ، لأنه يبدو أن عالماً المعهد الإسلامي لا يعرف الكتب خارج كتاب التراث. هذا الرأي المطروح يبدو أنه نقدي وتقييمي بطبيعته بحيث يكون هذا التفسير أكثر تمثيلاً لتفسيرات المعهد الإسلامي الحديثي مقارنة مع المعهد الإسلامي التقليدي.

ومزيد من التفصيل حول تعريف كتاب التراث، أوضح مسعودي أن ما يتضمنه كتاب

التراث هو:

(أ) كتب كتبها علماء أجنب ، لكنها انتقلت من جيل إلى جيل كمراجع تسترشد بالعلماء الإندونيسيين.

(ب) كتب من تأليف علماء إندونيسيين ككتابات مستقلة.

(ج) كتب كتبها علماء إندونيسيون كتعليقات أو ترجمات على كتب كتبها علماء أجنب.¹⁰

في التراث الفكري الإسلامي ، وخاصة في الشرق الأوسط، هناك مصطلحان معروفان للإشارة إلى فئات الأعمال العلمية بناءً على فترة وشكل الكتابة. الفئة الأولى تسمى الكتب القديمة (الكتب الكلاسيكية). بينما الفئة الثانية تسمى الكتب عشرية (الكتب الحديثة). يتميز الفرق بين الأول والثاني ، من بين أشياء أخرى ، بطريقة كتابة لا تتعرف على التوقفات وعلامات الترقيم والانطباع بأن اللغة ثقيلة وكلاسيكية وبدون شكل. ما يسمى بالكتاب التراث في الأساس يشير إلى الصنف الأول الكتب القديمة.¹¹

من التعاريف المختلفة أعلاه ، استنتج الباحث أن الكتاب التراث هو كتب كلاسيكية في شكل أعمال علمية كتبها علماء أجنب سابقون. ثم تم تسجيل نتائج أفكار هؤلاء العلماء باستخدام الورق الأصفر بحيث يطلقون عليه في إندونيسيا وخاصة المعهد الإسلامي بكتاب التراث.

٢. أنواع الكتب التراث

بعض الأنواع الشائعة من كتب التراث التي تمت دراستها في المعهد الإسلامي هي كتب منشورة في العصور الوسطى (حوالي القرنين ١٢ و١٥). يمكن تصنيف جميع الكتب الكلاسيكية التي يتم

¹⁰ Samsul Nizar, Sejarah Sosial Dan Dinamika Intelektual Pendidikan Islam di Nusantara. (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2013)hlm. 146-147.

¹¹ Affandi Mochtar, *Membedah Diskursus Pendidikan Islam*, (Ciputat: Penerbit Kalimah, 2001), hlm. 37

تدريسها في المعهد الإسلامي إلى ٧ مجموعات ، وهي: النحو والصرف والفقه وأصول الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والصوفية. يمكن أيضاً تصنيف كل هذه إلى ثلاث مجموعات، وهي:

(أ) كتب أساسية

(ب) كتب المستوى

(ج) كتب كبيرة¹².

الكتب الأساسية المستخدمة تشمل:

(١) كتب النحو: متن الجريمة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ابن أجزوم).

المتمة لشيخ شمس الدين محمد بن محمد الرعيني المالكي عاصي الشهيري.

(٢) كتب الفقه: متن تقريب تأليف أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني. فتح القريب لمحمد بن

قاسم الغازي. فتح المعين لشيخ زين الدين بن محمد الغزالي المليباري

(٣) كتاب التوحيد: متن السنوسي من للإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن سعيد

السنوسي المالكي الحسني التلمساني. حدودي لعبد الله حجازي بن ابراهيم السرقوي.

(٤) كتاب أصول الفقه: الورقات لعبد المالك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني

السننسي.

(٥) كتاب منطق: المبهم للشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد المنعم الدمهوري

(٦) كتاب البلاغة: مجموع الخمسين رسائل لأحمد زيني دحلان

كتاب التصوف: مراقع العبودية لأبي عبد المعطي محمد نووي بن عمر بن عربي البنتاني الجاوي.

¹² Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren (Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai)*, (Jakarta: LP3ES, 1983)hlm. 50-51